[234] ثم انكفأت عليها السلام - وأمير المؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها إليه ويتطلع طلوعها عليه - فلما استقرت بها الدار، قالت لامير المؤمنين عليه السلام: يا بن أبي طالب عليك السلام (1): اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمة الاجدل، فخانك ريش الاعزل، هذا ابن أبي قحافة يبتزني نحيلة (2) أبي وبلغة (3) ابني، لقد أجهر (4) في خصامي، وألفيته ألد في كلامي، حتى حبستني قيلة نصرها، والمهاجرة وصلها، وغضت الجماعة دوني طرفها، فلا دافع ولا مانع، خرجت كاظمة، وعدت راغمة، أضرعت خدك يوم أضعت حدك، افترست الذئاب وافترشت التراب، ما كففت قائلا، ولا أغنيت باطلا (5)، ولا خيار لي، ليتني مت قبل هنيئتي (6)، ودون زلتي (7)، عذيري ا منك (8) عاديا، ومنك حاميا، ويلاي ! في كل شارق (9)، مات العمد، ووهت (10) العضد، شكواي إلى أبي، وعدواي إلى ربي، اللهم أنت أشد (11) قوة وحولا، واحد (12) بأسا وتنكيلا. _____ (1) لا يوجد: عليك السلام، في المصدر، وهو الظاهر. (2) في المصدر: نحلة. (3) خ. ل: بليغة، جاءت على مطبوع البحار. (4) في المصدر: اجهد. (5) في الاحتجاج: طائلا. (6) في (ك) نسخة بدل: هنتي. ولعله: هينتي، كما جاءت لغة، ويأتي من المصنف طاب ثراه ذكرها، وسلف منا بيانها. (7) في المصدر: ذلتي، وهو الظاهر. (8) في الاحتجاج: منه. (9) هنا سقط جاء في المصدر: ويلاي في كل غارب. (10) في المصدر: ووهن. (11) في الاحتجاج: انك أشد منهم. (12) في المصدر: واشد، بدلا من: وأحد. _____